

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْنٌ مِنْ حَجِّ الْقُلُوبِ

لفضيلة الإمام الراحل محمد زكي ابراهيم

وَمَوْسِي كُلُّ أَذْهَارِي وَأَعْوَامِي
وَمُحْرَمٌ أَنَا أَوْقَاتِي وَأَيَّامِي
سَيْرًا بِقَلْبِي لَا سَهْرًا بِأَقْدَامِي
مُقَدَّسٌ دُونَهُ عَلَيَّ وَأَعْلَامِي
أَمْوَاهِ زَمَزَمَ شَأْنُ الْهَامِ الظَّامِي
وَأَشْهَدُ الْغَيْبَ فِي وَجْدِي وَتَهْيَامِي
بِاللَّهِ فِي مَشْهَدِي نَجْوَى وَالْهَامِ
مِنْ سِرِّهِ فَيُضْ تَكْرِيمِي وَإِكْرَامِي
حَقٌّ مِنْ الْحَقِّ لَا وَهْمٌ بِأَوْهَامِي
فَارَقْتُ دَارِي بِعَجْزِي أَوْ بِأَثَامِي
مَا بَيْنَ رَوْضَةِ طِهٍ وَالْحَطِيمِ مَقَامِي
حَدِّ وَقِيدِ وَأَرْمَانِ وَأَحْكَامِي
أَهْلُ الْعُلُومِ بِإِفْهَامِي وَإِفْخَامِي
تَدَبَّرُوا عِكَهُ أَضْغَاثُ أَحْلَامِي
لِلصَّادِقِينَ سِوَى الْمُسْتَظْهِرِ الدَّامِي
وَالْجَهْلِ بِاللَّهِ بِحَرْهُ هَادِرُ طَامِي
عِنْدَ الْمُهَيَّمِينَ رَبِّي صَادِقٌ سَامِي
رَبِّي تَعَالَى وَتَسْلِيمِي وَإِسْلَامِي
وَاللَّهُ يَغْفِرُ لِي إِثْمِي وَالْمَكَامِي

لِلنَّاسِ مَوْسِمُ حَجِّ وَأَعْتِمَارُ تَقِي
هُمْ بِحُرْمُونَ لِأَيَّامٍ مُتَكَدَّرَةٍ
أَصَاحِبُ الرِّكَبِ إِنْ حَلُّوا وَإِنْ طَعَنُوا
أَغْيَبُ فِي عَدَدٍ مِنْ بَعْدِهِ مَدَدُ
أَطُوفُ بِالرُّوحِ أَوْ أَسْعَى وَأَكْرَعُ مِنْ
وَأَقْبِسُ النَّارَ وَالْأَنْوَارَ عِنْدَ مِنِّي
وَفِي رَبِّي عَرَفَاتٍ لِلَّهِ مَعْرِفَتِي
وَفِي الزِّيَارَةِ لِلْمُخْتَارِ يَغْمُرُنِي
هُنَا مِنَ الْغَيْبِ شَيْءٌ لَا أَبُوحُ بِهِ
وَقَدْ يَرَانِي أَحِبَّائِي هُنَاكَ وَمَا
مِنْهُمْ ذَهَابٌ وَعَوْدٌ دَائِبٌ وَأَنَا
وَالرُّوحُ مِنْ عَالَمِ الْإِطْلَاقِ أَكْبَرُ مِنْ
حَقِيقَةٍ عِنْدَ أَهْلِ اللَّهِ أَكْثَرُهَا
فَإِنْ هُمَا اسْتَفْسَرُوا مِنِّي أَقُولُ لَهُمْ
فَالْأَدْعِيَاءُ وَحَمَقِي الْعِلْمُ لَمْ يَدْعُوا
وَالنَّاسُ نَاسٌ وَكُلٌّ عِنْدَ رَبِّكَ
مَاذَا عَلَيَّ إِذَا كَذَّبْتَنِي وَأَنَا
صَدِّقٌ إِذَا شِئْتَ أَوْ كَذَّبَ إِذْنُ فَعِي
إِنِّي أَتَمُّ بِمَا أَفْضَيْتُ مُعْتَرِفًا